Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسجد لحظة الانفجار، حيث اندلعت النار في الشقق والأجساد، واندلعت الحرب بين بئر العبد وواشنطن: بوارج ورهائن، سفارات واغتيالات بلا رحمة، وسيارات مفخخة تقابلها سيارات استشهادية.

تروي إحدى الناجيات من المجزرة «فاطمة ن.»: «إن معظم الضحايا كن من الفتيات المؤمنات اللواتي كن يتلقين محاضرة دينية للسيد، وخرجن في الخامسة، ولمع برق وحدث زلزال، طرت يومها، وسقطت على جثث وبرك دم ومازوت... وما زلت حتى الآن أعاني من الشظايا... بالإضافة إلى فقدان الذاكرة بين الحين والآخر، لكنني كلما استعدت ذاكرتي أكره أميركا».

لافتات حديثة: أية حداثة

خطوة، خطوة، والشمس مكانها، تلهب الجسد والقدم، وحديد السيارات المحشورة ببعضها وزمامير «الفانات» والباصات الصغيرة المهترئة محملة بركاب فقراء من طلاب وموظفين وعمال وعاملات في الخياطة والتريكو. «الفانات» المزينة بالخرزات الزرقاء، وعين الحاسد، وآيات الركوب تتهاوى حولك كعربات لقطار عتيق، أفتش عن رصيف، لا أراه، فأزورب، فيشتمك السائق النرفوز، تستنفر جسدك فيهدىء خاطرك سائق آخر: «لا حول ولا قوة إلاّ بالله... الحق على الدولة يا أستاذ..».

وبما أنني أستاذ سدّت بصري لافتة مدرسة شارلمان ـ قصر الثقافة، وتقابلها مهنية الحسين بن علي، بين شارلمان ملك الإفرنج وأمبراطور الغرب، وحسب المنجد، ناشر المسيحية في القرن الخامس عشر، وحامي العلماء، أنه شارلمان الإفرنجي الصليبي. والحسين بن علي